

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

ما هي الطريقة؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم. "يسرّوا ولا تعسرّوا" [حديث]. "يسرّوا. لا تعسرّوا"، يقول الله عز وجل. "إن الدين يسر"، يقول الله ﷻ. دين الإسلام على البشر بما يتوافق مع طبيعة البشر. ولكي يستمر الناس في طريق الله ﷻ، يجب أن يكون هذا الدين يسراً.

قد يخاف الناس أحياناً، ويسألون "ما هي الطريقة؟" عندما يسمعون كلمة طريقة، يتخيلون أنهم سيقتلون بالحجارة ويُجبرون على حملها. ليس الأمر كذلك. نفعل ما يفعله أي مسلم عادي. الفرق الوحيد هو أننا موصولون بمرشد. لأن الطريقة منهجٌ يصل إلى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، ويستمر من زمنه إلى يومنا هذا. كلمة "طريقة" تعني "طريق". من يسلك هذا الطريق القويم يدخل الجنة بإذن الله، دون عناء أو وبدون ارتكاب الشر. بإذن الله، هذا الطريق جميل، ليس صعباً. كل مسلم يؤدي صلاته وصيامه. أما من يتبعون الطريقة، فيؤدون عباداتهم، ويلتزمون بالسنة النبوية التزاماً وثيقاً. فهم يتبعون الطريق الذي أظهره الله ﷻ، ويلتزمون بالسنة، ويساعدون الآخرين للوصول إلى الحقيقة. لا يتصرفون وفقاً لأهوائهم؛ يواصلون السير على طريق تُمليه آداب وأصول الإسلام. هذه هي الطريقة. بعض الناس، عند سماعهم كلمة "طريقة"، يرونها شيئاً مُرعباً ويرغبون في الابتعاد عنها. لكن الطريقة تُعنى بحماية الفرد. الفرق بين الطريقة والجماعة شاسع. فكيفية تشكيل الجماعة، وماذا تفعل، وهل نوابها حسنة أم سيئة، ليس واضحاً؛ الله وحده يعلم. ولأنّ معظمهم تقودهم أنفسهم، فلا شك في وجود خلل في تشكيل الجماعات.

لذلك، فإنّ الطريقة مهمة. فالشخص الذي يسلك طريق الطريقة، إن شاء الله، على طريق الحق ولن يحيد عنه. طريق الحق هو طريق الله. بارك الله فيكم جميعاً إن شاء الله. ونسأله أن يمنّ بها على غيركم أيضاً؛ لأنها نعمة عظيمة، وهي من الأقدار. نسأل الله ﷻ أن يرزقها للجميع، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

تم تلاوة ختمات القرآن الكريم، آيات، سور، صلوات، تسيّحات، تهليلات، تكبيرات، ختمات دلائل الخيرات. تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال. هدية واصلى إلى روح نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، وإلى أرواح أهل بيته وصحابته الكرام. وإلى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء والمشايخ. وإلى أرواح جميع المسلمين والمسلمات، المؤمنين والمؤمنات. ليأتي الخير ويزول الشر. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
7 آب 2026 / 24 صَفَر 1448
صلاة الفجر – زاوية أكابا، اسطنبول